التي عادت فأتاهم عمير بن سعد فقاتلهم ففتحوها وخربت فهي خراب
الى اليوم انبأنا ابو علي الحداد انا ابو نعيم الحافظ انا سليمان بن احمد
انا محمد بن المرزبان الآدمي انا محمد بن حكيم الرازي انا عبد الملك
بن هرون بن عنترة حدثني ابي عن جده عن عمير بن سعد الانصاري
قال بعثني عمر بن الخطاب عاملا على حمص فمكثت حولا لا يأتيه خبره
فقال عمر لكاتبه اكتب الى عمير فوالله ما اراه الا قد خاننا اذا جاءك
كتابي هذا فأقبل واقبل بما جبيت من فيء المسلمين حين تنظر في كتابي
هذا قال فأخذ عمير جرابه فجعل فيه زاده وقصعته وعلق اداوته
واخذ عنزته ثم اقبل يمشي من حمص حتى دخل المدينة قال فقدم
وقد شحب لونه واغبر وجهه وطالت شعرته فدخل على عمر فقال
السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله تعالى فقال عمر ما شأنك
فقال ما ساءك وظن عمر انه قد جاء بمال فقال معي جرابي اجعل فيه
زادي وقصعتي آكل فيها واغسل فيها رأسي وثيابي واداوتي احمل
فيها وضوئي وشرابي وعنزتي اتوكأ عليها واجاهد بها عدوا ان عرض
لي فوالله ما الدنيا الا تبع لمتاعي قال عمر فجئت تمشي قال نعم قال
اما كان لك احد يتبرع لك بدابة تركبها قال ما فعلوا ولا سألتهم
ذلك فقال عمر بئس المسلمون خرجت من عندهم فقال عمير اتق
الله يا عمر وقد نهاك الله عن الغيبة وقد رأيتهم يصلون صلاة
الغداة قال عمر فأين ما بعثتك به واي شيء صنعت قال وما سؤالك
يا امير المؤمنين فقال عمر سبحان الله لولا اني اخشى ان اغمك لما اخبرتك
بعثتني حتى اتيت البلد فجمعت صلحاء اهلها فوليتهم جباية فيئهم حتى
اذا اجمعوه وضعته مواضعه ولو نالك منه شيء لأتيتك به قال

Copyright © King Saud University